



الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية.

د / عادل رسمي حماد علي

Abstract:

الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية أولاً : مشكلة البحث و خطة دراستها I - مشكلة البحث تشهد السياسة التعليمية في سلطنة عمان في الوقت الراهن عملية تطوير شاملة تتناول مختلف جوانب العملية التعليمية، وذلك في ضوء كونها منظومة متكاملة لتحقيق تطوير شامل في شتى جوانب العملية التعليمية ، وخاصة فيما يتعلق بإعداد المعلم و تربيته و تأهيله ورفع كفاءته و مستواه، فالمعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ، و المحور الأساسي في عملية التغيير و التجديد و القدرة على إحداث التكامل بين الإمكانيات المتاحة و المناهج المطورة و أساليب التدريس ، و تحويلها إلى مواقف تعليمية و أنماط سلوكية تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. واحتلال المعلم هذه المكانة الهامة في العملية التعليمية كان اليباعث إلى الاهتمام بإعداده في المؤسسات التربوية المختلفة، والعمل على تأهيله من جميع الجوانب العلمية و الأكاديمية و الممارسات المهنية، لكن ذلك لا يتوقف عند هذا الحد بل تنظم له البرامج التدريبية أثناء الخدمة و بصفة مستمرة لتطوير أدائه، و تحسين فعاليته أثناء المواقف التعليمية ، و مساندة الاتجاهات العلمية و التربوية العالمية المعاصرة. ولذلك فإن تدريب المعلم أثناء الخدمة أمر جوهري و أساسي، فهو بلا شك أحد العوامل الهامة في تحقيق السياسات التعليمية الحديثة التي ترسم و تخطط لمواجهة تحديات التنمية الشاملة ، في ظل ما يسود المجتمعات من تغيرات علمية و تكنولوجية و اجتماعية و سياسية و اقتصادية و تربوية. وعلى الرغم من أن وزارات التربية والتعليم بالعالم العربي تعقد للمعلمين العديد من الدورات التدريبية خلال العام الدراسي ، إلا أن العديد من الدراسات التي أجريت على تلك البرامج التدريبية أثبتت أن هناك انخفاضاً كبيراً في مهارات التدريس لدى معظم المعلمين بسبب قصور برامج التدريب المستمر للمعلم أثناء الخدمة في تحقيق أهدافها، وأرجعت تلك الدراسات السبب في ذلك إلى أن تلك البرامج التدريبية غير نابعة من الاحتياجات التدريبية الحقيقية للمعلم ، وأن التخطيط لها يتم بصورة ارتجالية و غير منظمة و لا تراعى حاجات المعلمين. ونشكل عملية تحديد الاحتياجات التدريبية أولى خطوات إعداد و تنظيم برامج التدريب الناجحة أثناء الخدمة، حيث يتعدى تحقيق أهداف الخطط التدريبية بكفاءة عالية دون التعرف على الاحتياجات التدريبية للمعلم. بل أن نجاح أي برنامج تدريبي يقاس بمدى مراعاته للاحتياجات التدريبية. وتقدم المعايير العالمية للمعلم و التي أقرتها العديد من مراكز البحوث و المؤسسات العالمية و العربية إطاراً للأداء المتوقع أن يقوم به معلم التاريخ داخل الفصل وخارجه ، ولكي يتحسن أداء المعلم و يحقق الأهداف المرجوة منه لابد أن ينال قسطاً من التدريب على تلك المعايير ، إلا أن ذلك التدريب لا بد أن يكون نابعاً من الاحتياجات التدريبية الحقيقية للمعلم . ونظراً لأهمية تحديد الاحتياجات التدريبية من قبل المعلمين و أهمية التدريب على المعايير العالمية قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للتأكد من أهمية الدراسة و ذلك على (20) من معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بولاية صحار بمنطقة الباطنة شمال التعليمية، وأجمع أفراد الدراسة على أهمية التدريب أثناء الخدمة لرفع كفاءتهم، ولكن تلك البرامج التدريبية تعد دون الأخذ في الاعتبار احتياجاتهم التدريبية و ما يطرأ على المناهج و طرق التدريس من تغيرات في ظل تحديات عصر المعلوماتية، ورأى أفراد الدراسة أهمية مشاركة المعلمين في التخطيط لبرامج التدريب ، وأن تتناسب تلك البرامج مع ما يقدم لمعلمي التاريخ على المستوى العالمي من برامج تدريبية ، على أن تكون تلك البرامج متنوعة و مختلفة بتنوع احتياجات المعلمين التدريبية. وفي ضوء ما سبق و نظراً لعدم وجود دراسات تناولت الاحتياجات التدريبية لمعلم التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية، جاءت هذه الدراسة في محاولة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلم التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية، بما قد يفيد في بناء برامج تدريب لهم مراعية المعايير العالمية للمعلم و نابعة من احتياجاتهم. 2 أسئلة البحث حاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي : ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية ؟ . و يتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية: أ ما الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية ؟ ب ما درجة احتياج معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان إلى التدريب على الاحتياجات التدريبية اللازمة لهم في ضوء المعايير العالمية ؟ ج ما الفرق بين احتياجات معلمي التاريخ التدريبية وفقاً لسنوات خبرة كل منهم ؟ د ما الفرق بين احتياجات معلمي التاريخ التدريبية و آراء موجهيهم عن احتياجاتهم التدريبية في ضوء المعايير العالمية ؟ 3 أداة البحث لأجل البحث تم إعداد استبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية. 4 إجراءات البحث للإجابة عن تساؤلات البحث تم القيام بما يلي : (أ) الرجوع إلى البحوث و الدراسات السابقة عن موضوع البحث. (ب) دراسة نظرية للاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية، و المعايير العالمية لمعلم التاريخ. (ج) إعداد استبانة للاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير العالمية، و طرحها على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي و إجراء التعديلات المناسبة، و الوصول إلى الصورة النهائية للاستبانة. (د) اختيار مجموعة من معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباطنة شمال التعليمية بسلطنة عمان و تقسيمهم إلى مجموعتين: 1 مجموعة أقل من (5) سنوات خبرة. 2 - مجموعة خبرتها التدريسية (5) فأكثر . (هـ) اختيار مجموعة من موجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباطنة شمال التعليمية بسلطنة عمان. (و) تطبيق الاستبانة على معلمي و موجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية وذلك لتحديد درجة الاحتياج التدريبي للمعلم في كل محور من المحاور الفرعية و الرئيسة للاستبانة. (ز) رصد نتائج تطبيق الاستبانة على معلمي و موجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية. (ح) المقارنة بين نتائج تطبيق الاستبانة على المعلمين وفقاً لسنوات الخبرة. (ت) المقارنة بين نتائج تطبيق الاستبانة على معلمي و موجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية. (ي) تحليل النتائج و تفسيرها. (ك) التوصيات و المقترحات. ثانياً: الإطار النظري للبحث وسيتم في الإطار النظري تناول المحورين التاليين : المحور الأول : الاحتياجات التدريبية للمعلم ، وتم فيه تناول (مفهوم الاحتياجات التدريبية) أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية طرق تحديد الاحتياجات التدريبية. المحور الثاني : المعايير العالمية للمعلم ، وتم فيه تناول (مفهوم المعايير) أهمية المستويات المعيارية للمعايير العالمية للمعلم (. ثالثاً: إجراءات البحث تتضمن إجراءات البحث ما يلي: أ إعداد استبانة الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ في ضوء المعايير العالمية. ب تطبيق الاستبانة على مجموعة من معلمي و موجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية . رابعاً: نتائج البحث وتم فيها تناول نتائج تطبيق الاستبانة على معلمي و موجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية و تنقسم تلك النتائج إلى : أ تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بسلطنة عمان في ضوء المعايير العالمية. حيث تم تطبيق الاستبانة على المعلمين مجموعة الدراسة و أوضحت من النتائج أن هناك (53) معياراً أخذت درجة احتياج تدريبي مرتفع و ذلك بنسبة (55 و 8 %) من إجمالي عدد المعايير، في حين أن



(32) معياراً أخذت درجة احتياج تدريبي متوسط ، وذلك بنسبة (7 و33 %) من إجمالي عدد المعايير، كما أن عدد (9) معايير أخذت درجة احتياج تدريبي قليل و بنسبة (4 و9 %) من إجمالي عدد المعايير ، في حين أشار المعلمون إلى عدم احتياجهم للتدريب على معيار واحد من قائمة المعايير وذلك بنسبة (1 و1 %) من إجمالي عدد المعايير . بـ أثر متغير الخبرة في مجال التدريس في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعرفة أثر عامل الخبرة في التدريس في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة (ت) لدرجات المعلمين ذوي الخبرة الصغيرة و ذوي الخبرة الكبيرة، حيث اعتبر المعلمون الذين أمضوا في التدريس أقل من (5) سنوات ذوي خبرة صغيرة ، بينما اعتبر المعلمون الذين أمضوا في التدريس (5) فأكثر ذوي خبرة كبيرة ، وأتضح من النتائج أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من مستويات الدلالة ، وهذا يوضح أن معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية متفقين على المعايير التي هم في حاجة إلى التدريب عليها ، على الرغم من وجود فروق في سنوات الخبرة بينهم. جـ الفرق بين آراء معلمي التاريخ وموجهيهم في تحديد الاحتياجات التدريبية لتحديد الفرق بين آراء معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية و موجهيهم في تحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء المعايير العالمية ، تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة (ت) لاستجابات المعلمين و الموجهين على محاور الإستبانة، وأتضح من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين و الموجهين في استجاباتهم على استبانة تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء المعايير العالمية، مما يشير إلى وجود اتفاق كبير بين آراء كل من معلمي و موجهي التاريخ بخصوص الاحتياجات التدريبية للمعلمين . ثانياً توصيات البحث أـ التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى البحث بما يلي : 1ـ أهمية استطلاع رأي معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية بشأن احتياجاتهم التدريبية باستمرار لتحديد ما ينبغي تدريبهم عليه . 2ـ ضرورة مساندة برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة للمعايير العالمية للمعلم بحيث تراعى تلك البرامج تدريب المعلمين على المستجدات العالمية في مجال تخصصه. 3ـ أهمية التخطيط لبرامج تدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة من منطلق الاحتياجات التدريبية الحالية و المستقبلية و التي يتم رصدها بأسلوب علمي. 4ـ المتابعة الميدانية المستمرة لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية للوقوف على مهارات و كفايات المعلمين و تزويدهم بالدورات التدريبية الملائمة لاحتياجاتهم . 5ـ أهمية إعداد معايير خاصة بمعلم التاريخ بسلطنة عمان بحيث تحدد في ضوءها برامج إعداد و تدريب المعلم قبل و أثناء الخدمة. 6ـ أهمية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في بناء برامج تدريب لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية على الاحتياجات التدريبية التي أشاروا إليها .

Published In:

المؤتمر السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر السابع عشر ، 31